وهو يصيح ليلى ليلى وياخذ الجليد ويلقيه على فواده
فتذيبه حرارة الفواد فسلمت عليه وهو فى تلك
الحالة فقالت له انا مطلوبك انا بغيتك انا محبوبك
انا قرة عينك انا ليلى فالتفت اليها وقال اليك عنى
فان حبك شغلنى عنك واختلف الناس فى حده
ولم يجده احد ممن حده الا بنتايجه واثاره لا سيما
وقد اتصف به الجناب العزيز وهو الله تعالى ولذا
سئل بعضهم عن المحبة فقال الغيرة من صفات المحبة
والغيرة تابى الا التستر فلا يجد وفى المحبة كلام طويل
وبجلالك اى واسئلك او اقسم عليك بجلالك والجلال
وصف الهى ينشا عنه فى القلوب هيبة وتعظيم
وبه ظهر الاسم الجليل كما ان الجمال ينشا عنه فى القلوب
انس وبسط وبه ظهر الاسم الجميل ولا يتعلق
بالجلال الا العارفون بالله فليس له اثر الا فيهم
دون المحبين هذا اذا كان بمعنى العلو والعزة اما
بمعنى ضد العجز فللمحبين به تعلق كالعارفين
ولما كان الجلال اعلى من الجمال لما فيه من الهيبة
والرهب المقتضيين للادب ترقى المص من ذكر الجمال
الى ذكر الجلال ثم وصفه بقوله الذى تحيرت الحيرة

ماخوذة من حار يحير حيرا اذا لم يعرف وجه الصواب
وذلك ان المحبة اذا افرطت وتجاوزت حدها تاجج
بافراطها نار الشوق فتطلب الروح المواصلة فاذا
لمع لها برق وجه الحبيب كاد ان يخطف بصرها فتطرق
وجلا وتغض خجلا كما قيل
اشتاقه فاذا ابدا ٠ اطرقت من اجلاله ٠
لا خيفة بل هيبة وصيانة ٠ لجماله فاصد عنه تخجلا ٠
وارم طيف خياله ٠ فتحصل حينئذ الحيرة وهذه
هى الحيرة المحمودة ولذا طلب الازدياد منها كما قال
سيدى عمر بن الفارض ٠ ٠ تسعرا
زدنى بفرط الحب فيك تحيرا ٠ وارحم حشا بلظى هواك
وقسم بعضهم الحيرة ثلاثة اقسام حيرة على المحبوب
وهى مختصة باهل البداية لعدم معرفتهم له فهى مذمومة
يجب التخلص منها وحيرة فى المحبوب بتجليه
على القلوب فيحصل بسبب ذلك السكر كما قيل
سقونى وقالوا لا تقنى ولو سقوا جبال حنين ما سقونى لفقت
وهى مختصة بالمتوسطين وحيرة تحصل بعد كمال
التحقق بالمعرفة والشهود ومعاينة كل سر
فى العالم والاطلاع على ان الله تعالى واسع لا يقيده

Copyright Kyung Hee University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)